

2023

تقرير ما بعد الحدث

نموذج دبي: مخطط للعناصر الرئيسية لعملية التنمية في دبي

برنامج مستقبل خطط التنمية العالمية والإقليمية والوطنية (جراند)

للتواصل

وحدة الدراسات

مركز دراسات مستقبل الاقتصاد العالمي

برج اس. أي. تي، واحة دبي للسيلكون

دبي، دولة الامارات العربية المتحدة

الهاتف : +971 4 330713

البريد الإلكتروني : research@csgef.org :

الموقع : www.csgef.org

نظرة عامة:

يقدم التقرير لمحة عامة عن نموذج دبي التنموي وتداعياته على منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. حيث تتضمن التحديات التي تواجهها منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، التغيير المناخي والانقسامات الاقتصادية ونضوب الموارد. ويشير التقرير إلى أن صانعي السياسات في المنطقة بحاجة إلى اعتماد طريقة جديدة ومبتكرة وتحويلها إلى واقع عملي لتحقيق التنمية المستدامة. ويشدد التقرير على أهمية تعريف التنمية واستخدام تعريف شامل يشمل التنمية الاقتصادية والاجتماعية وحماية البيئة. ويناقش التقرير نموذج دبي كمثال على استراتيجية التنمية الناجحة، مع التركيز على دور التكاتف في صنع القرار، ونمو القطاع الخاص، والتدخل الحكومي. ويُختتم التقرير بتسليط الضوء على أهمية التدخل الحكومي والتعاون مع القطاع الخاص من أجل التنمية الاقتصادية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.



Paper Type: Post Event Summary
Paper No. PES-2023-03

© 2023. Center for the Study of
Global Economic Future
(CSGEF). All Right Are Reserved

مقدمة

أجرى مركز دراسة مستقبل الاقتصاد العالمي في 12 أبريل 2023 في دبي، مقابلة مع البروفيسور مارتن هفيدت، الخبير في نموذج دبي وعناصر عملية تطويره. تأتي المقابلة ضمن سلسلة مقابلات مع المؤلفين كمبادرة من برنامج مستقبل خطط التنمية العالمية والإقليمية والوطنية (GRAND). هدفت المقابلة إلى جمع وجهات النظر حول موضوع "نموذج دبي: وهو عبارة عن مخطط تفصيلي للعناصر الرئيسية للتنمية في دبي". يعمل السيد مارتن كأستاذ مشارك في مركز دراسات الشرق الأوسط المعاصر كما عمل كباحث دكتوراه بمعهد التاريخ والحضارة في جامعة أودنس وجامعة ولاية كولورادو، وقد قام السيد محمود شريف، المدير العام لمركز دراسة مستقبل الاقتصاد العالمي بإجراء المقابلة. تقدم المقابلة محتوى لصانعي السياسات وقادة التنمية والقائمين عليها.

خطة تطوير دبي:

بدأت المقابلة بمناقشة قيود نموذج المسار الاستراتيجي في تحليل تطوير دبي والإطارات النظرية لنموذج دبي، ولا سيما نموذج النمو الداخلي ونموذج الدولة التنموية. حيث أكد د. مارتن على أن نموذج دبي شامل ويتضمن السياسة والاقتصاد والشؤون الدولية، مما يجعله أكثر شمولية من نموذج المسار الاستراتيجي. وفي الوقت الذي يؤكد فيه نموذج النمو الداخلي دور المعرفة والتكنولوجيا في تعزيز التنمية، يؤكد نموذج الدولة التنموية قدرة الدولة على بدء والحفاظ على النمو.

كان نموذج دبي التنموي وعلاقته بالنماذج الاقتصادية مثل اتفاقيتي واشنطن وسانتياغو موضوعاً حيويًا آخر للنقاش. وقد قام السيدان مارتن ومحمود بإبراز أهمية التقدم التكنولوجي ودور الدولة في التنمية الاقتصادية. خاصة فيما يتعلق باتفاقية سانتياغو ونموذج الدولة التنموية. يُوصف اتفاق واشنطن بأنه نهج نيو ليبرالي صارم يدافع عن الحد الأدنى من تدخل الدولة في عملية التنمية، بينما يُنظر إلى اتفاق سانتياغو على أنه نهج ذو تدخل أقل للدولة فيها. سلط السيدان محمود ومارتن الضوء على دور الدولة في التنمية الاقتصادية، وعلى وجه الخصوص فيما يتعلق بتوافق آراء سانتياغو ونموذج الدولة الإنمائية. فيما بعد تطرق الطرفان إلى جائحة كوفيد-19 وكيف عززت من أهمية دور الدولة في التنمية الاقتصادية، وكيف ارتبط ذلك بنموذج دبي ونظام الحكم المركزي في دول الخليج. وأوضح د. مارتن أن خصائص نموذج الدولة التنموية، مثل دمج القطاع الخاص في الإدارة الحكومية، قد ساهمت في نجاح الاقتصادات في شرق آسيا ودبي.



Paper Type: Post Event Summary
Paper No. PES-2023-03

© 2023. Center for the Study of
Global Economic Future
(CSGEF). All Right Are Reserved

الجدير ذكره، بأن اتفاقيتي واشنطن وسانتياغو هما عبارة عن إطارات سياسية اقتصادية أثرتا في تشكيل استراتيجيات التنمية في مختلف أجزاء العالم. تركز الاتفاقية الأولى، التي ظهرت في الثمانينات من القرن الماضي، على أهمية الأسواق الحرة والخصخصة وإلغاء اللوائح التنظيمية. كما دعت إلى تقليص دور الدولة في صنع القرارات الاقتصادية. يُذكر، أنه رُوج لهذه الاتفاقية من قبل المنظمات الدولية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، وغالباً ما ارتبطت بالأيديولوجية الاقتصادية النيو ليبرالية.

من ناحية أخرى، ظهرت اتفاقية سانتياغو في أوائل العقد الأول من القرن الحالي، وركزت على أهمية السياسات الاجتماعية ودور الدولة في تعزيز التنمية. حيث دعت إلى زيادة الاستثمار في التعليم والرعاية الصحية والحماية الاجتماعية، وأكدت على ضرورة مشاركة الحكومات في تشكيل السياسات الاقتصادية بشكل فعال.

ركزت المقابلة على الإطار النظري للتنمية الاقتصادية ونماذج النمو التي أثرت على نموذج دبي. نظراً لأن نموذج النمو القديم الذي كان قائماً على فكرة أن رأس المال والأرض والعمل من شأنه أن يؤدي إلى النمو، لكنه لم يستطع تفسير كيفية عمل النمو. بينما ركز النموذج الجديد، الذي يدعى نموذج النمو العبقري الإضافي، على قدرة الدولة على تطوير التكنولوجيا بمفردها، مما يؤدي إلى نمو اقتصادي أسرع.



Paper Type: Post Event Summary
Paper No. PES-2023-03

© 2023. Center for the Study of
Global Economic Future
(CSGEF). All Right Are Reserved

تناول المتحدثان العالم ما بعد كوفيد وكيف أعاد تأكيد أهمية الدور الحكومي في حل المشكلات الصحية العامة. كما ناقشا خصائص نموذج الدولة التنموية، والتي تتضمن حكومة مركزية ذات بيروقراطية قادرة، واستقلالية متأصلة بين الحكومة والقطاع الخاص، وتدخل فعال من الحكومة. وقاما بتطبيق هذا النموذج على حالات من كوريا الجنوبية والتايلاند وسنغافورة ودبي، مشيرين إلى الارتباط الوثيق بين صنع القرار والقطاع الخاص في دبي.

وتمحور النقاش حول دور صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في تطوير دبي، ورؤيته واستراتيجياته للحكومة، والنهج العملي في التنفيذ. وناقش المتحدثان أهمية التعاون في اتخاذ القرارات ووضع رؤية وخطة عمل جماعيتين. كما سلطا الضوء على دور الشركات الخاصة في العمل في نفس اتجاه الحكومة. وشدد البروفيسور مارتن على النهج العملي لحل المشكلات وكيف ساهم في نجاح نموذج دبي. وأضاف الخصائص الرئيسية لخطة التنمية في دبي، بما في ذلك اتخاذ القرارات السريعة، ووجود قوة عمل مرنة، وإدخال اقتصاد الخدمات. فضلاً عن ذلك، أكد د. مارتن على ضرورة الحفاظ على هذه الخصائص لمواصلة نجاح نموذج دبي.



Paper Type: Post Event Summary
Paper No. PES-2023-03

© 2023. Center for the Study of
Global Economic Future
(CSGEF). All Right Are Reserved

نُوقش في المقابلة نجاح نموذج دبي وكيفية تأثيره بنموذج الدولة التنموي، الذي نشأ عن تحليل نجاح اليابان. حيث يؤكد هذا النموذج على أهمية الحكومة المركزية، والاقتصاد المدمج، والتدخل الحكومي الفعال. هناك علاقة وثيقة بين الحكومة والقطاع الخاص في دبي؛ إذ تمتلك العائلة المالكة استثمارات في الأعمال والمشاريع. وهذا يسمح للحكومة أن تكون على علم بالتحديات والفرص في القطاع الخاص. يمكن اعتبار دبي دولة تنموية، ويعود نجاح نموذجها إلى تدخل الحكومة وتعاونها مع القطاع الخاص.

نموذج الدولة التنموية هو مفهوم قدمه جونسون كالموس لأول مرة ويستند إلى فكرة حكومة مركزية ذات بيروقراطية قادرة وقسم اقتصادي يدير الاقتصاد. حيث تتدخل الحكومة بشكل فعال وتعمل بشكل وثيق وعن كثب مع القطاع الخاص، مما يخلق روابط وطيدة معه. تسمح هذه الاستقلالية المتجسدة للحكومة بفهم احتياجات وفرص القطاع الخاص، في حين يفهم القطاع الخاص أهداف الحكومة.

طبّق هذا النموذج على دول شرق آسيا المعجزة مثل كوريا الجنوبية والتايلاند وسنغافورة، وكان له دور فعال في نموها الاقتصادي السريع. تماماً، يمكن النظر إلى حالة دبي على أنها مثال لدولة تنموية بأهدافها الطموحة المتمثلة في التحديث والنمو الاقتصادي، والتدخل الحكومي النشط، والروابط الوثيقة بين الأسرة الحاكمة والقطاع الخاص.



Paper Type: Post Event Summary
Paper No. PES-2023-03

© 2023. Center for the Study of
Global Economic Future
(CSGEF). All Right Are Reserved

التدخل الحكومي والتعاون مع القطاع الخاص

لعبت الدولة في حالة دبي في دورًا محوريًا في دفع التنمية الاقتصادية ولم تلتزم بشكل صارم بمواثيق واشنطن أو سانتياغو. وعلى الرغم من أن الحكومة شجعت على نمو القطاع الخاص والاستثمار الأجنبي، إلا أنها حافظت أيضاً على دور قوي في صنع القرار واستثمرت بشكل كبير في البنية التحتية والخدمات العامة. وقد وصف هذا النهج بنموذج "الدولة التنموية"، مع التأكيد على أهمية استراتيجيات التنمية التي تقودها الحكومة في دفع النمو الاقتصادي.

فيما يتعلق بالسياسة المالية، وضح البروفيسور مارتن أن الحكومة بصفتها مطوراً هي استراتيجية فعالة وجزء من نموذج الدولة التنموية. وقد كان العنصر التنافسي مهماً في دبي، مما ساعد على الحفاظ على الكفاءة على الرغم من كونها ملكية عامة. على سبيل المثال، إذا استثمرت الحكومة في السياحة، فسيركز القطاع الخاص على بناء الفنادق والمطاعم وغيرها من الأعمال التجارية المتعلقة بالسياحة. وإذا استثمرت الحكومة في العقارات، فسيركز القطاع الخاص على بناء المنازل والمباني التجارية. بيد أن القطاع الخاص أصبح أكثر تنوعاً وأقل اعتماداً على القطاع العام. من جهة أخرى، شجعت الحكومة نمو القطاع الخاص من خلال سياسات مختلفة مثل المناطق الحرة والحوافز الضريبية والإصلاح التنظيمي. مما أدى ذلك إلى ظهور صناعات جديدة مثل التمويل والتكنولوجيا والرعاية الصحية.



Paper Type: Post Event Summary
Paper No. PES-2023-03

© 2023. Center for the Study of
Global Economic Future
(CSGEF). All Right Are Reserved

نموذج دبي ومستقبل الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

يُبين د. مارتن بأن نموذج دبي لم يصل إلى أجزاء أخرى من منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا للأسباب التالية:

أولاً، النموذج غير مألوف بالنسبة لهاتين المنطقتين، ويتطلب مبلغاً كبيراً من المال للاستثمار، وهو أمر لا يمكن لدول هذه المناطق توفيره.

ثانياً، تواجه بلدان أخرى تحديات مختلفة مثل الحاجة إلى توفير فرص عمل لسكانها.

ثالثاً: تؤثر الديمقراطية بشكل أكبر في بعض دول المنطقة، مما يحدّ من ثبات ومرونة النموذج، ويجعله غير قادر على الانتشار بنفس السرعة. ومع ذلك، قد تنتشر الأشياء الاقتصادية الأساسية مثل المناطق الحرة.



Paper Type: Post Event Summary
Paper No. PES-2023-03

© 2023. Center for the Study of
Global Economic Future
(CSGEF). All Right Are Reserved

أكد السيد محمود، أن التنمية الاقتصادية هي مسعى متعدد الأبعاد لتحقيق جودة حياة أفضل لجميع الناس. حُددت التنمية المستدامة كإطار استراتيجي أساسي لمواجهة التحديات التي تهدد رفاهية الإنسان ومعاشه والأجيال القادمة. تواجه منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا العديد من التحديات مثل تغير المناخ، وفقدان الكثير من الأنواع الحية، وتآكل التربة، وتصاعد الانقسات، وعدم الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي، واستنزاف الوقود الأحفوري والموارد الطبيعية، والحوكمة المثقلة بالأعباء. لذلك، سيحتاج صانعو السياسات في منطقتي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى تبني طريقة جديدة ومبتكرة لتحويل الأفكار المجردة إلى واقع عملي. من أجل تحقيق ذلك، يجب أن تتحدى الخطط الجديدة حدود الإمكانيات التكنولوجية والمهارات البشرية لرفع معايير المعيشة وجودة الحياة لمواطني هاتين المنطقتين.

أشار السيد محمود أيضاً إلى أن التنمية المناسبة قد توفر إطاراً مرجعياً للجهود المستقبلية، وليس للجهود السابقة. حُددت التنمية المستدامة كإطار استراتيجي أساسي لمواجهة التحديات التي تهدد رفاهية الإنسان وسبل العيش والأجيال القادمة. أستخدمت أهداف التنمية المستدامة كمبدأ توجيهي لسياسات وأنشطة التنمية الوطنية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ووافقت الدول الأعضاء على أجندة 2030، التي قدمت مبادئ توجيهية وإطاراً لحل المشكلات التنموية. حدد جدول أعمال التنمية المستدامة 2030، 17 هدفاً و169 هدفاً محددًا.



Paper Type: Post Event Summary
Paper No. PES-2023-03

© 2023. Center for the Study of
Global Economic Future
(CSGEF). All Right Are Reserved

وفقاً للبروفيسور مارتن، فإن نموذج دبي فريد من نوعه وقد نجح بطريقته الخاصة، ولكن قد لا يكون من السهل تكراره في بلدان أو مناطق أخرى بسبب عوامل مختلفة مثل الأنظمة السياسية وحجم السكان وتوافر الموارد. مع ذلك، يمكن تطبيق بعض جوانب نموذج دبي، مثل المناطق الحرة، وتنفيذها في مناطق أخرى لتشجيع التنمية الاقتصادية والاستثمار. من المهم التعرف على الظروف والتحديات الخاصة بكل منطقة وتطوير النماذج الملائمة لها.

مستقبل نموذج دبي

كان نموذج النمو القديم يعتمد على فكرة أن رأس المال والأرض والعمل الذي من شأنه أن يؤدي إلى النمو، لكنه لم يستطع تفسير كيفية عمل النمو. لكن النموذج الجديد، المسمى النموذج الخارجي للنمو، قد ركز على قدرة الدولة على تطوير التكنولوجيا بمفردها، مما يؤدي إلى نمو اقتصادي أسرع. تشدد نظرية الدولة التنموية على دور الدولة في جهود التنمية. فيما بعد، قام المتحدثان بإجراء مقارنة بين اتفاقي واشنطن وسانتياغو، حيث يدعو الأول إلى الحد الأدنى من الدولة، بينما يعترف الأخير بأهمية الدولة في تقديم الخدمات العامة. تتميز الدول الخليجية عن غيرها من باقي دول المنطقة بأنها أكثر تركيزاً على الدولة وأقل تأثراً بالمؤثرات الدولية. وعلى غرار اتفاقيتي واشنطن وسانتياغو، فإن دول الخليج قد اتبعت نفس النمط، مع التأكيد على دور الدولة في جهود التنمية. وهنا شدد السيدان مارتن ومحمود على أثر هذه النماذج على تطور دبي، حيث إن الدول الخليجية أكثر تركيزاً على الدولة وأقل تأثراً بالمؤثرات والمتغيرات الدولية.



Paper Type: Post Event Summary
Paper No. PES-2023-03

© 2023. Center for the Study of
Global Economic Future
(CSGEF). All Right Are Reserved

تمثل عمليات الاستحواذ على الأصول الأجنبية جزءاً مهماً من نموذج دبي الاقتصادي، والتي أجريت لسببين رئيسيين: تحسين أداء أعمالهم الخاصة واستثمار الأموال التي لا يستخدمونها في الوقت الحالي. وفي هذا الصدد، كان استحواذ موانئ دبي العالمية على P&O أحد الأمثلة الرئيسية للسبب الأول؛ حيث قدمت هذه العمليات لدي شبكة عالمية من الموانئ التي تكمل استراتيجيتها الأكبر في جعل جبل علي ميناءً مركزيًا. وقد ساعد هذا الاستحواذ على توسيع الأنشطة التي تولد الدخل في دبي.

وفيما يتعلق بالسبب الثاني لعمليات الاستحواذ على الأصول الأجنبية، فإن دول الخليج غنية برأس المال ويمكن أن يكون استثمار الأموال خارج الإمارات وسيلة لكسب عائد على رأس المال هذا. وقد استثمرت دبي في شركات راسخة في الغرب، مثل مرسيدس-بنز، ودايمر-بنز، وفيراري، من أجل تأمين عائد على استثماراتها. قد يعود الاستثمار في الشركات الأجنبية بالأرباح أكثر من بناء مصانع في الدول الخليجية في بعض الحالات، لاسيما إذا كان من الضروري استقدام العمالة إليها. بشكل عام، لعبت عمليات الاستحواذ الأجنبية دوراً مهماً في تطوير نموذج دبي.

رأى الدكتور مارتن أن دبي تواجه بعض نقاط الضعف، بما في ذلك تغير المناخ، والتنافس على المواهب، والاضطرابات الاقتصادية. وعلى الرغم من ذلك، تمكنت دبي من مواجهة التحديات في الماضي، ولديها سجل حافل في التكيف والابتكار. بالإضافة إلى ذلك، فإن الاستثمارات التي أجريت في البنية التحتية والتعليم خلال الثلاثين عاماً المنصرمة توفر أساساً قوياً للنمو والتنمية المستقبلية. وسيكون من المثير للاهتمام مشاهدة كيف ستستمر دبي في التطور والتكيف مع الظروف المتغيرة في السنوات القادمة.



Paper Type: Post Event Summary
Paper No. PES-2023-03

© 2023. Center for the Study of
Global Economic Future
(CSGEF). All Right Are Reserved

ناقش المتحدثان استدامة نموذج دبي، وعلى وجه الخصوص من حيث الجوانب الاقتصادية والتنموية. كما أشارا إلى بعض المخاطر ونقاط الضعف المحتملة، مثل التغيرات المناخية والتنافس في سوق العمل والأزمات الاقتصادية العالمية. ومع ذلك، اعتقد المتحدثان أن دبي تمكنت من التغلب على التحديات في الماضي وبأن لديها فرصة جيدة للاستمرار في النموذج، على الرغم من أنه قد يتطور ويتكيف مع مرور الوقت. بدأ المتحدثان متفائلان بشأن القدرة المحتملة للنموذج على دفع التنمية في المنطقة ورفع مكانتها.



Paper Type: Post Event Summary
Paper No. PES-2023-03

© 2023. Center for the Study of
Global Economic Future
(CSGEF). All Rights Reserved

خاتمة:

استند تطوير دبي على عدة عناصر رئيسية، بما في ذلك اتخاذ القرارات السريعة، والحصول على قوى عاملة مرنة، وعلى الطلب الناتج عن العرض، وتحديد المواقع في السوق من خلال العلامات التجارية، والتطوير بالتعاون مع الشركاء الدوليين. يتمثل أحد الجوانب الفريدة في تطوير دبي في خلق إمكانيات استثمارية، مثل التملك الحر، مما سمح لغير العرب بالاستثمار في البلاد. يتمثل الجانب الفريد الآخر في تطوير دبي في استخدام القوة العاملة المرنة التي يمكن تكييفها وفقاً للمهارات والاحتياجات الخاصة. وقد سمحت هذه العناصر لدبي بالتطور السريع وجذب الاستثمارات من جميع أنحاء العالم. باختصار، قدمت المقابلة رؤى حول الخصائص الفريدة لنموذج دبي التي ساهمت في نجاحه. حيث أكد البروفيسور مارتن على أهمية التدخل الحكومي والتعاون مع القطاع الخاص في تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية. وأخيراً، أكد المتحدثان أهمية التدخل الحكومي والتعاون مع القطاع الخاص من أجل التنمية الاقتصادية.



Paper Type: Post Event Summary
Paper No. PES-2023-03

© 2023. Center for the Study of
Global Economic Future
(CSGEF). All Right Are Reserved

نبذة عن المركز:

تأسس مركز دراسة مستقبل الاقتصاد العالمي (CSGEF) في دبي، الإمارات العربية المتحدة، في عام 2021 كمؤسسة بحثية متعددة التخصصات تدرس العوامل الاقتصادية والجيواقتصادية والنظامية التي تؤثر على مستقبل النظام المالي في جميع أنحاء العالم. الهدف من تأسيس المركز هو تقديم وجهة نظر منهجية استثنائية حول القوى الاقتصادية والنظامية التي تحافظ على مستقبل الاقتصاد العالمي.

لمزيد من التفاصيل، يرجى مراسلتنا عبر البريد الإلكتروني على info@csgef.org أو الاتصال على الهاتف: +971 (4) 330 6898



Paper Type: Post Event Summary
Paper No. PES-2023-03

وحدة الدراسات © 2023. Center for the Study of
Global Economic Future
(CSGEF). All Right Are Reserved

research@csgef.org